



تنفيذ السياسات وإدامة الطرق العامة لحافظة كربلاء المقدسة (2018-2020)

(دراسة امبريقية)

م. د. حيدر فوزي صادق الغزي

جامعة كربلاء / كلية الطب

تاريخ استلام البحث 2021/1/7 تاريخ قبول النشر 2021/2/9 تاريخ النشر 2021/3/31

عانت محافظات كربلاء من الإهمال الواضح في البنية التحتية وتطوير الطرق قبل تغيير النظام السياسي في العراق عام (2003)، وكان لوفرة التخصيصات المالية نسبياً بعد عام (2003) دوراً في نهضة عمرانية في مجال صنع وتطوير سياسة الطرق وإعادة أكسائها، وقد تبني بحثنا إجراءً احصائياً لرسم سياسة الطرق في المحافظات واقصبتها ونواحيها من خلال التنسيق وجرّد البيانات في دوائر البلدية وأكومت المحلية، وتوضّح هذه الدراسة سياسة تطوير الطرق للسنوات (2018-2019-2020) من خلال أجهود الذاتية لدوائر البلدية في المحافظة تارة، ومن خلال دائرة المشاريع في المحافظة والتي تعمل بتمويلها من مبالغ تنمية الإقليم تارة أخرى، وبين هذا وذاك وجدنا بان هناك تنسيقاً مشتركاً بين هذه أجهات التنفيذ في التخطيط والتصميم ووضع البدائل والتنفيذ والتقييم لهذه السياسات، وان الهدف المشترك هو تطوير شوارع المحافظات وإخراجها بالمظهر الذي يليق بها كمحافظة تعتبر مراراً للمسلمين.

Karbala Governorate suffered from apparent neglect in infrastructure and road development before the political regime change in Iraq in (2003), the relative abundance of financial allocations after (2003) played a role in an urban renaissance. In the field of making, developing and re-mining road policy, Our research adopted a statistical procedure for drawing road policy in the governorate, its districts and suburbs through coordination and data inventory in municipal and local government departments, this study clarifies the road development policy for the years (2018-2019-2020) through the self-efforts of the municipality departments in the governorate at times, and through the projects department in the governorate, which works with its funding from regional development funds at other times, and between this and that, we found that there is joint coordination between these executive bodies in planning, designing, developing alternatives, implementing and evaluating these policies, the common goal is to develop the province's streets and bring them out with the appearance that befits them as a governorate that is a shrine to Muslims.

الكلمات المفتاحية: السياسات العامة، الطرق العامة، محافظة كربلاء، تطوير الطرق.





المقدمة

تبنّت الحكومة المحلية لمحافظة كربلاء المقدسه مجموعة من السياسات العامة تناولتها بحوثنا في مناسبات متعددة، وتقدم هذه الدراسة السياسات المحلية في تطوير قطاع الطرق واستحداثها على مستوى قضاء مركز المدينة واقتصاديتها ونواحيها، وقد دأبت هذه الدراسة الامبريقية - تعني الامبريقية او التجريبية اي الاعتماد على الواقع الملموس سواء في اختيار المشكلة وجمع الحقائق أو تصنيف البيانات وتحليلها وفي البحث عن احصاء دقيق قابل للتحقق - ومن خلال المصادر الموثوقة من مركز صنع سياسة الطرق وتنفيذها في المحافظة وهي دوائر البلديه والبلديات والحكومة المحلية، تمكّن الباحث من انجاز هذه الدراسة المهمة والتي اوضحت قدرة الحكومة المحلية على تطوير البنى التحتية للمحافظة وخصوصاً قطاع الطرق العامة بالامكانات المحلية المتوفرة شرط توفّر التخصيصات، ويعتبر ذلك من ثمرات نقل الصلاحيات للحكومات المحلية في المحافظات للقيام بمهامها بدلاً من الاتكال على الحكومة الاتحادية، علاوة على ان الحكومة المحلية اليوم والمتمثلة بالمحافظ ومعاونيه قادرة على التخطيط والتنفيذ بغض النظر عن وجود المجالس المحلية التي تم تجميد عملها بعد التصويت على ذلك من قبل مجلس النواب العراقي في جلسة يوم الثلاثاء الموافق (8-10-2019)، والتي جاءت بناءً على مطالب الجماهير في احتجاجات (تشرين الاول/2019).

اولاً: اهمية البحث:

يهدف البحث الى وضع وصف حقيقي لعمل المؤسسات الحكومية في محافظة كربلاء المقدسة وتقديم الخدمات العامة خصوصاً في قطاع ادامة الطرق العامة واكسائها وصنع السياسات العامة فيها.

ثانياً: اشكالية البحث:

تعالج الدراسة اشكالية: هل ان الحكومة المحلية لمحافظة كربلاء تمكنت من الاستثمار الصحيح لموارد المحافظة المالية وتخصيصات تنمية الاقاليم في قطاع تطوير الطرق ام ان المنجز لم يكن بحجم مكانة المحافظة واهميتها؟





ثالثاً: فرضية البحث:

ان الحكومة المحلية في محافظة كربلاء تمكنت من استثمار القدرات المالية المحلية وتخصيصات تنمية الاقاليم في تطوير الطرق وازهار مركز المحافظة والاحياء السكنية والاقضية والنواحي بالمظهر الذي يليق بمكانتها الدينية.

المبحث الاول: استحداث وتطوير الطرق في مركز محافظة كربلاء:

تلجأ الحكومات الى تقديم الخدمات لجماهيرها لان الجماهير هم من سيقم عمل هذه الحكومة سواء كانت الحكومة محلية او مركزية، لذا على اقطاب الحكومة النزول عند مطالب الافراد من خلال صنع السياسات التي تلائم حاجة مواطنيها (الباحث).

ومهما كانت عملية صياغة السياسة العامة جيدة، فإن جودة قرار السياسة يتلخص في جودة حكم الشخص أو الأشخاص الذين يتخذونه، لأن ما يشكل "حكماً جيداً" افضل من الإدراك المتأخر، ويتطلب الحكم الجيد صفات شخصية لصانع القرار تشمل القدرة على الموازنة بين العوامل المتنافسة بثقة، والشجاعة للعمل على المدى الطويل أثناء إدارة السياسة المباشرة، بالإضافة إلى نصوص سياسية جيدة، ويحتاج أولئك الذين يقدمون المشورة السياسية سواء داخل الحكومة أو خارجها إلى تنمية هذه الصفات، وان المفتاح لتوصيل المشورة السياسية-على افتراض أنها سليمة-هو⁽¹⁾:

1- القيام بذلك في إطار علاقة ثقة.

2- تأطيرها بعبارات واضحة ومقتضية لإشراك القارئ بشكل واضح، حتى لو كان غير مرحب به، حيث يعمل على تحديث القضايا بمنظور جديد وتبلور الحقائق والحجج الرئيسية.

تتجه بوصلة الحكومة المحلية في كربلاء المقدسة لتقسيم اهتمامها بين مركز المدينة من جهة وبين الاقضية والنواحي من جهة اخرى، لذا عمد الباحث الى تقسيم هذه السياسات بين مركز المدينة تارة والاقضية والنواحي تارة اخرى، وعليه سنتناول سياسات الحكومة المحلية في مركز المدينة في هذا المبحث في مطلبين، يضم المطلب الاول سياسات تطوير الطرق في قضاء المركز من الموارد المحلية لمديرية بلدية كربلاء، اما في المطلب الثاني فسندرج فيه الى دراسة سياسات تطوير الطرق واكسائها في مركز مدينة كربلاء من



تخصيصات تنمية الاقاليم، وسنترك للمبحث الثاني موضوع سياسات تطوير الطرق في الاقضية والنواحي (الباحث).

المطلب الاول: سياسة تطوير طرق قضاء المركز بالاعتماد على الموارد البلدية المحلية:

يعتبر تعبيد الطرق العامة من السياسات التي تلتقي مع مطالب المواطنين بشكل مباشر، لانها ترتبط بالتنقل المكاني اليومي للمواطنين من وإلى اماكن عملهم وإلى وظائفهم وتنقل الطلبة إلى المدارس والجامعات، ويرتبط بالمظهر الحضري للمدن التي لها تاريخ بعيد يمتد لمئات السنين⁽²⁾.

بدأت هذه الحركة العمرانية نسبياً بعد تغيير النظام السياسي في العراق في (9-4-2003) وانتهى نظامه السياسي الذي كان يتعامل بانتقائية واضحة تجاه المحافظات العراقية، حيث بان واضحاً اهمال محافظات الجنوب والوسط وكربلاء المقدسة احداها خلال فترة حكمه التي استمرت (35) عاماً (الباحث).

صانعو السياسات هم الاشخاص الذين يتمتعون بالصلاحيات القانونية التي تخولهم للمشاركة في صنع السياسات العامة، (مع التنويه الى ان هؤلاء هم جزء من الاحزاب او يخضعون لقادة الاحزاب او قادة جماعات الضغط)، وكذلك فان من صانعي السياسات اعضاء المجالس التشريعية واشخاص السلطة التنفيذية والقضاة والاداريين، فالجميع يسهمون بصنع السياسات العامة وينفذونها ولكن بدرجات وطرق متباينة⁽³⁾.

من خلال متابعة سياسات الحكومة المحلية في قضاء المركز، هناك العديد من المشاريع التي تم التخطيط لها وانجازها على مراحل خلال السنوات الاخيرة التي امتدت لسنوات (2018-2019-2020) خصوصاً في قطاع تطوير الطرق العامة، وقد وضعت مديرية بلدية كربلاء مواردها رهن تصرف الحكومة المحلية، ومما شجعها على ذلك هو نقل صلاحيات وزارة البلديات والاشغال العامة الى الحكومات المحلية وفق المادة (45/اولا) من قانون المحافظات غير المنتظمة باقليم رقم (21 لسنة 2008) المعدلة بالمادة (12) من القانون رقم (10 لسنة 2018) قانون التعديل الثالث لقانون المحافظات غير المنتظمة باقليم، والتي نصت على (نقل الدوائر الفرعية والجهزة والوظائف والخدمات والاختصاصات التي تمارسها وزارات (البلديات والاشغال العامة، الاعمار والاسكان، العمل والشؤون الاجتماعية،





الزراعة، المالية، الشباب والرياضة مع اعتماداتها المخصصة لها في الموازنة العامة والموظفين والعاملين فيها الى المحافظات في نطاق وظائفها المبينة في الدستور والقوانين ذات العلاقة بصورة تدريجية ويبقى دور الوزارات في التخطيط للسياسة العامة⁽⁴⁾.

ومن خلال الجدول رقم (1) نلاحظ بأن هناك مشاريع كبيرة في تطوير الطرق في مركز مدينة كربلاء انجزتها الحكومة المحلية في العام (2018) معتمدة في تمويلها على موارد البلدية، ولعل الوقوف عليها في الجدول يبين حجمها.

جدول رقم (1)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء المركز التي نفذتها الحكومة المحلية من موارد البلدية للسنة (2018)

ت	اسم المشروع	كلفة المشروع بالدينار العراقي
1	صيانة القلب الجانبي بواسطة ماكينة صب الارصفة لشوارع مكتب مجلس النواب	11.050.000
2	انشاء ارصعة لجانبي الشارع مقابل مكتب مجلس النواب في حي الحسين	262.100.000
3	انشاء جزء من ارصعة شارع المصلحة في حي الحسين (ع) جهة متوسطة ميسلون	98.400.000
4	انشاء ارصعة من المقرنص لجانبي شارع المصلحة/ حي الحسين	249.200.000
5	صيانة القلب الجانبي بواسطة ماكينة صب الارصفة لجانبي شارع المصلحة في حي الحسين من الملعب الخماسي في الجزيرة الوسطية الى تقاطع فلكة جامع حي الحسين (السايدين)	82.000.000
6	صيانة القلب الجانبي لشوارع متفرقة في حي الحسين (ع)	65.625.000
7	صيانة القلب الجانبي لجانبي الشارع الفاصل بين شارع حميد الشكري وصولاً الى جسر فاطمة الزهراء (ع) شارع المختار	21.000.000
8	صيانة القلب الجانبي والرصيف للجزء المتبقي من امتداد شارع حميد الشكري	56.250.000
9	صيانة ارصعة المقرنص طابوق الرصف الخرساني للشارع الفاصل بين شارع حميد الشكري وصولاً الى جسر فاطمة الزهراء (ع) شارع المحتار	53.550.000
10	اكساء الشارع الفاصل من نهاية شارع حميد الشكري وصولاً الى جسر فاطمة الزهراء (ع)	36.400.000
11	تاهيل الشارع مقابل دار الضيافة الى شارع الجمعيه	197.388.250
12	صيانة الشارع المحيط بساحة الزهراء (فلكة التريبة) مع مقترباتها	87.750.000
13	اكساء شارع التريبة من فلكة التريبة الى فلكة مكتبة زيد (فلكة حي البلدية) سايدين	234.000.000
14	اكساء الشارع من فلكة التريبة الى فلكة سيد الاسعار/ سايد الدخول	148.500.000
15	اكساء الشارع من فلكة التريبة الى فلكة سيد الاسعار/ سايد الخروج	198.000.000
16	اكساء الشارع الواصل من فلكة السفينة الى فلكة البلدية/ مكتبة زيد	246.250.000
17	صيانة الشارع المحاذي لنهر الهنديه	223.844.000
18	صيانة اعمدة الانارة لمشروع جسر الامام علي (ع)	11.760.000





144.000.000	اكساء الشارع من تقاطع مقطع C دور ال200 الى مركز شرطة حي الغدير سايد الخروج	19
99.320.000	تاهيل شوارع فرعية في منطقة شهداء الملحق	20
72.415.000	تاهيل شوارع فرعية في منطقة شهداء الملحق / المرحلة الثانية	21
244.923.000	تبليط شوارع في حي الملحق	22
226.325.000	انشاء شوارع في شهداء الملحق	23
122.525.000	تاهيل الشوارع 1-2-3-4-5 منطقة ضباط الاسرة/ اسواق زيتونه/ مرحلة 1	24
141.665.000	تاهيل شوارع في حي ضباط الاسره / المرحلة الثانية	25
249.975.000	تبليط الشارع الوسطي للافراز الجديد في مقبرة كربلاء المقدسة	26
234.850.000	تبليط شوارع بعرض 12 متر للافراز الجديد لمقبرة كربلاء المقدسة	27
80.819.240	نصب الاشارات الضوئية المرورية لتقاطع سيد جوده	28
87.500.000	انشاء القالب الجانبي لصب الارصفة للشارع المحاذي لنهر الهندية	29
112.000.000	اكساء شارع مدخل بغداد من سيطرة الكفيل الى باب بغداد/ تقاطع الحسينية	30
157.000.000	اكساء الشارع الوسطي في حي الموظفين / سايدين	31
77.000.000	اكساء شارع نادي الطف/ سايدين	32
42.500.000	صيانة سياج الامان والسياج الواقي لمجسر الامام علي (ع)	33
60.000.000	انشاء محجر حديدي تحت مجسر الامام الحسين (ع)	34
6.260.000	انشاء غرفتين للبوريات الكهربائية / مجسر العباس	35
172.500.000	صيانة القالب الجانبي لشارع فاطمة الزهراء (ع)	36
247.950.000	تبليط شوارع فرعية في حي الوفاء	37
196.666.000	تاهيل الشارع الواصل من شارع كربلاء/ النجف الى بداية حي الانتفاضة الثانية	38
1.330.937.250	تبليط الشارع الواصل في شارع كربلاء- النجف المجاور للارشاد الزراعي	39
187.303.500	تبليط الشارع الفاصل بين حي الامام علي (ع) وحي الانتفاضة الثانية	40
399.858.000	تطوير شوارع من نهاية شارع السوق في حي الامام علي (ع) باتجاه ورشة البلدية	41
181.300.000	تبليط شوارع في حي المهندسين الزراعيين مقابل مستشفى العباس (ع)	42
225.984.000	انشاء الشارع الموازي لتصميم 111	43
249.900.000	انشاء شوارع في حي المهندسين/ سيف سعد	44
240,493,623,7	المجموع	

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلدية كربلاء ذي العدد (33159) في 12-11-2020) المتضمن تزويد الباحث باسماء المشاريع المنفذة خلال عام (2018) انفاق مبالغ (7,623,493,240) سبعة مليارات وستمائه وثلاث وعشرون مليون واربعمائه وثلاث وتسعون ألفاً ومائتان واربعون ديناراً في تطوير بعض من طرق قضاء المركز في العام (2018) يعدّ انجازاً كبيراً بالاعتماد على موارد بلدية كربلاء/ المركز، لكن نقف قليلاً هنا لنطرح سؤالاً: من اين تأتي البلدية بهذا الحجم من الموارد؟





تزد الى ميزانية البلدية مبالغ كبيره تصل الى (25.000.000.000) مليار دينار سنوياً تقريباً مصدرها⁽⁵⁾:

1- رسوم تخصيص الاراضي للموظفين والفئات الاخرى (شهداء، سجناء، ارامل، ذوي الاحتياجات الخاصه، اطباء اختصاص، وصحفيين، اساتذة الجامعات، وغيرها من الفئات).

2- بيع المساحة الزائدة من قطع الاراضي عند كل توزيع بالسعر التجاري السائد في السوق.

3- بيع قطع الاراضي المتميزة والمتخللة في الاحياء السكنية.

4- بيع الفضاءات امام البنايات التجارية.

5- المساطحات.

6- بيع وايجار املاك الدولة وفق القانون رقم (21) لسنة (2013) وتعديلاته.

7- مبالغ رسوم منح اجازات البناء وازافة البناء ورسوم جباية التنظيفات والغرامات.

اكثر مشاريع تطوير الطرق في قضاء المركز في عام (2019) والتي كان مصدر تمويلها موارد دائرة بلدية كربلاء وكما سنرى في الجدول رقم (2) استندت على قدرة المحافظ بان يكون بديلاً عن وزير البلديات والاشغال العامة وفقاً لقانون المحافظات غير المنتظمة باقليم رقم (21 لسنة 2008) وتعديلاته، حيث نصت المادة (31/ثامناً) بان يمارس المحافظ الصلاحيات الآتية: اتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية بحق الموظف المحلي للدوائر المشمولة بأحكام المادة (٤٥) ويُعد المحافظ بمثابة الوزير المختص⁽⁶⁾.





جدول رقم (2)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء المركز التي نفذتها الحكومة المحلية من موارد البلدية
للسنة (2019)

ت	اسم المشروع	كلفة المشروع بالدينار العراقي
1	تطبيق الارصفه بطابوق الرصف الخرساني لشوارع حي الملحق	46,000,000
2	تنفيذ طبقة الاساس القيري لشوارع حي المهندسين/ سيف سعد	83,200,000
3	تبليط شوارع في حي المهندسين/ سيف سعد	103,656,250
4	تطبيق الارصفه بطابوق الرصف الخرساني للشارع الواصل من شارع سوق حي الامام علي (ع) باتجاه الورشه	18,750,000
5	انشاء شوارع فرعيه في حي الامام علي (ع)	211,485,500
6	انشاء شوارعين في حي الامام علي (ع)	80,999,000
7	انشاء السياج الواقي في الجزره الوسطيه لمجسر الامام علي (ع)	71,200,000
8	تبليط شوارع الافراز الجديد في مقبرة كربلاء	246,500,000
9	صيانة الشارع المحاذي لنهر الرشديه ابتداءً من مدخل باب السلامه الى نهاية حدود البلديه	249,600,000
10	صيانة الشارع المحاذي لنهر الرشديه ابتداءً من حسينية آل ثابت الى نهاية حدود البلديه	66,300,000
11	انشاء القالب الجانبي والرصف للشارع المحاذي لشارع المصلحه في حي الحسين	56,300,000
12	تطبيق شوارع في حي الاسكان بطابوق الرصف الخرساني/ المقرنص	240,150,000
13	تطبيق شوارع في حي الاسكان بطابوق الرصف الخرساني/ المقرنص قرب جامع الرحمن	221,222,500
14	تبليط الشارع الخدمي في حي الاسكان	247,277,000
15	انشاء القالب الجانبي والارصفه للشارع المحاذي لشارع الاسكان / جهة الدخول	142,417,000
16	انشاء جزره وسطيه فاصله لشارع مدخل باب طويريج	84,397,000
17	نصب الاشارات الضوئية المرورية في تقاطع حي الحسين (ع) وحي الموظفين	55,396,511
18	صيانة القالب الجانبي والسواقي المطرية لشوارع متفرقه ضمن حدود القسم البلدي الثالث	125,832,000
19	صيانة نافورة فلكة قنطرة السلام	6,420,000
20	صيانة القالب الجانبي لشارع فاطمه (ع)	41,462,500
21	صبغ محجرات جسر فاطمه الزهراء (ع)	3,852,000
22	تجهيز رمل كساره الى معمل اسفلت البلديه	24,000,000
23	تجهيز حصي مكسر الى معمل اسفلت البلديه	25,500,000
24	انشاء الشارع الفاصل بين حي الوفاء والميلاد	249,873,000
25	صيانة القالب الجانبي لشوارع في حي الاسرة	240,482,500
26	صيانة مناطق متفرقه من شارع كربلاء-نجف	249,283,250
27	تطبيق مواقف السيارات لشوارع حي المهندسين الزراعيين مقابل مستشفى العباس (ع)	6,250,000
28	انشاء الشارع الرابط بين حي النصر والملعب الاولمبي/ جانب الاياب	207,580,000
29	صبغ القالب الجانبي والجزره الوسطيه لمدخل كربلاء- النجف	20,544,000
30	توسعة تقاطع مجسر فاطمه الزهراء (ع)	137,816,000
31	تاهيل شوارع حي البلديه	131,289,000
32	انشاء الشارع الرابط من شارع كربلاء- نجف الى المقبره الجديده	248,473,000
33	اكساء الشارع الرئيسي من بداية حي العباس الى محطة مجاري حي الزهراء/ سايد الخروج	20,332,500
34	اكساء الشارع الواصل من تقاطع باب بغداد الى بداية حي العباس/ جهة الذهاب	247,170,000
35	تجهيز مفاصل تمديد مطاطيه للجسور الى مخازن البلديه	25,680,000
36	اكساء شارع العباس (ع) من تقاطع محطة الوقود الى بداية النفق/ جهة الدخول	228,712,500
37	توسعة مدخل باب بغداد	65,216,500
38	تاهيل مدخل ابواب جامعة كربلاء	4,867,595
39	صبغ محجرات الجزره الوسطيه قرب مجسر فاطمه الزهراء (ع)	1,070,000
40	غلق تقاطع الاصلاح في شارع الاسكان	197,415,000
41	تنفيذ موقف للسيارات في مدخل باب بغداد/ جهة الخروج	95,337,000
42	اكساء شارع العباس (ع) جهة الخروج	226,037,500
43	تبليط شوارع في منطقة العباسيه الشرقيه	249,974,500





25,500,000	تجهيز رمل كساره الى معمل الاسفلت	44
116,095,000	صيانة القالب الجانبي بواسطة ماكينة صب الارصفة لشوارع حي الحسين (ع)	45
91,324,500	انشاء الشارع المحاذي للمغتسلات	46
239,145,000	اكساء الشارع الواصل من تقاطع مدخل باب بغداد الى بداية حي العباس (ع) / جهة الدخول	47
5,777,385,606	المجموع	

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلدية كربلاء ذي العدد (33159) في 12-11 (2020) المتضمن تزويد الباحث باسماء المشاريع المنفذة خلال عام (2019)

عندما اصبح المحافظ بمثابة وزير البلديات في المحافظة تمكن من انجاز المشاريع بحريه، ولعل اتفاق الحكومة المحلية مبلغ (5,777,385,606) خمسة مليارات وسبعمائيه وسبع وسبعون مليون وثلاثمائة وخمس وثمانون ألفاً وستمائة وستة الاف دينار تلفت الانتباه الى حجم الانفاق (الباحث).

لكن نقف هنا عند بعض المشاريع التي قد لا تكون اهميتها بنفس اهمية المشاريع الاخرى، ففي الجدول رقم (1) ورد في الفقرات بالرقم (26) تبليط الشارع الوسطي للافراز الجديد في مقبرة كربلاء بمبلغ (249,975,000)، والفقرة (27) من الجدول نفسه تبليط شوارع بعرض (12) متر للافراز الجديد لمقبرة كربلاء بمبلغ (234,850,000)، وكذلك ورد في الفقرة رقم (8) من الجدول رقم (2) تبليط شوارع الافراز الجديد في مقبرة كربلاء بمبلغ (246,5000,000)، وهذا يعني ان شوارع المقبرة حظيت بثلاث مشاريع للتبليط، في حين ان هناك احياء سكنية مكتظة بالسكان لم تدرج ضمن خطة المحافظة لتطوير شوارعها (الباحث).

العراق بحاجة إلى وضع تدابير إدارة الميزانية من أجل التوصل إلى آليات الرقابة المناسبة التي من شأنها منع الحكومات المحلية من تمرير الفساد، فاللامركزية هي أداة جيدة لمحاربة الفساد لأن الحكومة سوف تكون أقرب إلى الناس، وهذا قد يسهل بدوره الرقابة الاجتماعية على ما تقوم به الحكومات المحلية، وفي الوقت نفسه يكون من السهل على النخب المحلية القبض على السلطات الحكومية المختلفة، وحيث ان الفساد هو خطر يواجه كل حكومة بما في ذلك الحكومات المركزية، ومع ذلك يمكن التغلب عليه عن طريق دور المراقبة الذي يقوم به السكان المحليين والمؤسسات الغير حكومية، حيث يتم التعرف الى أين ذهبت الأموال، وهذه الآلية لو تم اتباعها في العراق عند تنفيذ قانون الموازنة العامة، فإنه سيكون من الصعب إساءة استخدام الأموال، وحتى وإن كان احتمال مواجهة الفساد خياراً صعباً، ولكنه يؤدي إلى تقليص هذا الاحتمال⁽⁷⁾.



أجرى الباحث مسحاً عن الأعمال المنفذة في مركز المدينة لسنة (2020)، ويوضح لنا الجدول رقم (3) نتائج هذا المسح الذي شمل مشاريع تم تنفيذها من موارد دائرة البلدية.

جدول رقم (3)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء المركز التي نفذتها الحكومة المحلية من موارد البلدية للسنة (2020)

ت	اسم المشروع	كلفة المشروع بالدينار العراقي
1	انشاء القالب الجانبي والارصفه للشوارع المحيطة لسوق حي الحر الجديد مع جدارية تعريفية للسوق	22,540,000
2	انشاء الشارع الرابط بين شارع المغتسلات والمقبره الحديثه / الجديده	98,787,750
3	صيانة القالب الجانبي والمقرنص المتضرر في مناطق متفرقه في مركز المدينة	230,478,000
4	اكمال تاهيل شوارع حي البلديه	56,116,150
5	تاهيل شوارع في حي الملحق	147,600,000
6	تجهيز المواد الخاصه لتشغيل معمل اسفلت البلديه الى موقع الاسفلت العائد لمديرية بلدية كربلاء	73,500,000
7	تجهيز المواد الخاصه لتشغيل معمل اسفلت البلديه الى موقع الاسفلت العائد الى مديرية بلدية كربلاء	29,700,000
8	صيانة المقرنص المتضرر في شوارع وازقة منطقة باب بغداد خلف ومجاور فندق الميالي	23,490,887
9	صيانة القالب الجانبي المتضرر والشوارع في منطقة باب بغداد خلف ومجاور فندق الميالي	126,126,250
10	صيانة القالب الجانبي والارصفه للشوارع المحصوره من فلكة البلديه/ مكتبة زيد الى قطع البارودي مع المنطقة المجاورة لمركز شرطة المخيم	243,565,000
11	تنفيذ اشارة ضوئية في تقاطع مكبس التمر	202,904,100
12	صيانة شارع فاطمة الزهراء (ع)-السناتر من تقاطع الضريبه باتجاه فلكة السفينه وصيانة الاسفلت لمجسر الامام الحسين (ع) والشوارع ما تحت الجسر	246,100,000
13	تاهيل الجزره الوسطيه الممتده من مجسر الامام الحسين (ع) الى فلكة عامل النظافه	73,439,000
14	انشاء التقاطع المروري في ساحة عامل النظافه مع انشاء مواقف سيارات في تقاطع باب طويريج	173,019,000
15	تجهيز وصيانة وتبديل مفاصل التمدد للمجسرات	67,600,000
16	تخطيط وتاثيث شوارع متفرقه في مدينة كربلاء المقدسه	140,277,000
17	اكساء الشارع الواصل بين شارع العمليات والشارع قرب كراج الاحياء	66,435,000
18	صيانة شارع حي الغدير مجاور جامع العسكريين	218,550,175
19	تعديل جزء من تقاطع فلس ونص	17,334,000
20	نقل الشاشه من فلكة المركزيه الى الحديقہ الخدميه في حي رمضان	26,798,000
21	تاهيل شوارع في حي الايمان / الجاهز سابقاً	249,820,000
22	تاهيل وصيانة شوارع متفرقه في مركز المدينة	248,745,000
23	تجهيز مفاصل التمدد للمجسرات	63,200,000
24	صيانة الشارع الواصل الى تقاطع مجمع درة كربلاء السكني بطول 350 متر	125,002,750
25	تاهيل الشارع الواصل من قرب محطة وقود المعملجي الى قرب جامعة الصفوه وبطول (750) متر	241,927,000
26	تاهيل الشارع الواصل من جامعة الصفوه الى بناية الامراض السرطانية بطول (750) متر	246,200,000
27	تاهيل الشارع الواصل من مدينة العباب كربلاء القديمه الى مقابل المستوصف/ سايد الخروج وبطول (1275)	246,500,000
28	تاهيل شارع في حي الملحق مجاور حديقة حي الانتصار	9,900,000
29	فتح استداره في الشارع الفاصل بين حي الغدير وحي شهداء الموظفين	16,970,200
30	اكساء شارع قبلة الامام العباس (ع) الى شارع الجمهوريه	150,000,000
31	اكساء مقتربات تقاطع مكبس التمر	19,980,000
32	تاهيل شوارع في حي التعاون	249,677,010
33	تاهيل تقاطع مجسر الضريبه	142,417,000
34	صيانة السايدي الثاني لشارع السناتر من تقاطع فلكة السفينه الى تقاطع الضريبه	111,547,500





242,970,250	تاهيل الشارع المحاذي لنهر الهنديه/ المقطع الموازي لحي البلديه	35
33,539,150	تاهيل شوارع في حي الحسين (ع) قرب القنصلية الايرانية	36
31,565,000	تخطيط وتاثير جزء من شارع في حي الحسين (ع)	37
4,714,321,172	المجموع	

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلدية كربلاء ذي العدد (33159) في 12-11 (2020) المتضمن تزويد الباحث باسماء المشاريع المنفذة خلال عام (2020)

ولو دققنا في الجدول رقم (3)، نلاحظ بان انفاق مبلغ (4,714,321,172) اربعة مليارات وسبعمائه واربعة عشر مليون وثلاثمائة وواحد وعشرون ألفاً ومائة واثنان وسبعون ديناراً من الموارد البلدية يعتبر انجازاً على المستوى المحلي، خصوصاً انه كان باشراف مباشر من محافظ المدينة⁽⁸⁾.

لكن ما هي العوامل المؤثرة في التنفيذ الناجح للسياسات ؟

يعد التنفيذ الناجح للسياسات مرحلة مهمة للغاية، وحتى السياسات السليمة لن تكون فعالة إذا تم تنفيذها بشكل سيء، حيث يجب تحويل السياسات إلى إجراءات لتحقيق نتائج ملموسة، ويتطلب التنفيذ الناجح 1- مؤسسات فعالة 2- وقيادة 3- ووضوح الغرض 4- والعمليات والآليات، وهناك أيضاً فرصة كبيرة للتعلم من خلال القيام بذلك، وان تكون السياسات منسقة ومتسقة، وإن مشاركة الجهاز التنفيذي للحكومة-مجلس الوزراء ومكتب رئيس الوزراء-في تنفيذ السياسات هي التي تحدد أهمية السياسات، وعادة يُترك تنفيذ السياسات للوكالات الرائدة، الوزارات والإدارات المختلفة، ويشارك مجلس الوزراء أو رئيس الوزراء فقط إذا لم يتم الاتفاق على قضايا السياسة أو حلها من قبل الوكالات المحلية، وان التنسيق بين الوزارات أمر حيوي، ويتم تشكيل لجان مجلس الوزراء برئاسة رئيس الوزراء أو نائب رئيس الوزراء او من ينوب عنه في المحافظات للإشراف على التنفيذ عندما تكون السياسة مهمة جداً⁽⁹⁾.





المطلب الثاني: سياسة تطوير طرق قضاء المركز من تخصيصات تنمية الاقليم:

إذا كانت دراسة السياسات العامة قد حسّنت فهمنا للمؤسسات، فهل يمكن للمنظور المؤسسي أن يساعدنا على تحسين السياسات العامة؟

والمتابع لأوضاع المحافظة سوف يلاحظ بأن هناك أعمال إدامة محدودة تجري باستمرار، ولكن مصدر تمويلها هو الإيراد المحلي للمحافظة⁽¹⁰⁾ وليس مبالغ التنمية، ويستخدم جزء كبير منه في تطوير شوارع قضاء مركز كربلاء والأقضية والنواحي فيها، وينبغي الإشارة إلى أن هذه المشاريع قد شملت مناطق البستة ومناطق التصميم البلدي، وهذا يفسر لنا بأن مصطلح (واقع الحال) الذي فرضه المواطن على الحكومة المحلية قد بان واضحاً عندما يتم شمول مناطق زراعية في حملات التطوير الحضري، ولا يفوتنا أن نذكر أحد المصادر الأخرى للتمويل وهو مبلغ الزائر دولار⁽¹¹⁾ الذي تم دمجها مع مبالغ التنمية.

يختص المحافظ بصرف مبالغ تنمية الاقليم عن طريق دائرة المشاريع في الحكومة المحلية التي يديرها معاون المحافظ لشؤون التنمية والاعمار التي كانت تسمى قبل عام (2006) بالمجلس الاعلى للإعمار، أما مبالغ الإيراد المحلي للمجلس التي تقوم بجبايتها الحكومة المحلية من بيع المواد المقلعية (الرمال والحصى والسبب والجبس والجلود والحجر) التي تدخل في عملية البناء والإنشاءات، فإن مجلس المحافظة هو الذي يختص بالتصرف بأموالها، وقد بدأت حكومة كربلاء باستلام تخصيصات تنمية الأقاليم منذ عام (2006) مع الموازنة الاتحادية العامة التي تخصص لكل محافظة مبالغ حسب نسبة عدد السكان في المحافظة ودرجة المحرومية التي تعرضت لها جراء ممارسات النظام السياسي السابق⁽¹²⁾.

وفي العام (2018) حيث أقرّت الحكومة العراقية مبلغ (91,643,667,236) ترليون دينار ليكون اعتماداً مالياً لسنة (2018) وعلى أساس معدل سعر برميل النفط (46) دولاراً للبرميل الواحد ومعدل تصدير قدره (3,888,000) برميل يومياً، بضمنها (250,000) برميل يومياً عن كميات النفط الخام المنتج في محافظات اقليم كردستان على أساس سعر صرف (1,182) ديناراً لكل دولار⁽¹³⁾.

وتعتبر المبالغ التي توفرها برامج تنمية الاقاليم⁽¹⁴⁾ إحدى التخصيصات الرئيسية الداعمة لتنفيذ السياسات العامة في كربلاء، ويتولى المحافظ عن طريق دائرة مشاريع





المحافظة ودائرة التنفيذ المباشر تنفيذ خطة الاعمار المصادق عليها من وزارة التخطيط والتعاون الانمائي الاتحادية، وقد استثمرت الحكومة المحلية فترة الانتعاش الاقتصادي واستلامها مبالغ كبيرة من تخصيصات تنمية الاقاليم في عام (2018) في تنمية عدة مجالات ومنها تطوير شوارع المحافظة، لذا فقد استمرت دائرة المشاريع بوضع التصاميم ومسح الاحياء السكنية لشمولها بهذه الخطط، وأنجزت في عام (2018) مراحل كثيرة في تطوير شوارع قضاء المركز، ويوضح لنا الجدول رقم (4) انجاز الحكومة المحلية لعدد من المشاريع في قطاع البلدية لهذا العام (الباحث).

جدول رقم (4)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء المركز التي نفذتها الحكومة المحلية من تخصيصات تنمية الاقاليم للسنة (2018)

ت	اسم المشروع	كلفة المشروع بالدينار العراقي	الشركة المنفذه	نسبة الانجاز
1	تطوير شوارع حي الحسين	3,329,018,750	شركة الالفه للمقاولات	93%
2	تأهيل الارصفة والكربستون لشارع حي العامل/ سايد الذهاب يمتد من فلكة حي الغدير الى نهاية شارع حي العامل	2,382,613,000	لجنة التسريع	منجز
3	تأهيل الشوارع الرئيسية لحي الامام علي (ع) - سيف سعد سابقاً/ المرحلة الاولى	1,809,091,000	شركتي قصر الامراء والوادي	92%
4	تطوير شوارع حي التحدي	2,280,060,800	شركة وطن الاجداد	منجز
5	تطوير شوارع حي الوفاء	2,030,836,700	شركة وطن الاجداد	منجز
6	مشروع تبليط شوارع حي الجمعيه خلف فندق القريشي	1,937,800,000	شركة درة المحيط	منجز
7	تأهيل شوارع في حي السلام	2,211,400,000	شموخ العراق للمقاولات	منجز
	المجموع	15,980,820,250		

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلدية كربلاء ذي العدد (33159) في 12-11-2020) المتضمن تزويد الباحث باسماء المشاريع المنفذة خلال عام (2018)

بالرغم من قلة عدد مشاريع تطوير الطرق التي نفذتها الحكومة المحلية في قضاء المركز من تخصيصات تنمية الاقاليم قياساً بعدد المشاريع التي نفذتها دائرة البلدية من مواردها في عام (2018)، الا ان مشاريع تنمية الاقاليم هي مشاريع نوعية واستراتيجيه وتاخذ مسافات طويلة وبتكاليف عالية، حيث ان مشاريع البلدية في عام (2018) كما في



الجدول رقم (1) بلغت (44) مشروعاً بكلفة (7,623,493,240) مليار دينار، اما مشاريع تنمية الاقاليم فقد بلغت (15,980,820,250) مليار دينار، وهذا دليل على حجم التخصيصات المالية من قبل الحكومة الاتحادية الى المحافظة من تخصيصات تنمية الاقاليم(الباحث).

وهنا نقف عند العام (2019) في الجدول رقم (5) لنتابع مشاريع تطوير شوارع مركز كربلاء من تخصيصات تنمية الاقاليم، حيث أقرت الحكومة العراقية مبلغ (105,569,686,870,000) ترليون دينار ليكون اعتماداً مالياً لسنة (2019)، وعلى أساس معدل سعر برميل النفط (56) دولارا للبرميل الواحد ومعدل تصدير قدره (3,880,000) برميل يومياً، بضمنها (250,000) برميل يومياً عن كميات النفط الخام المنتج في محافظات اقليم كردستان على أساس سعر صرف (1,182) ديناراً لكل دولار ، والذي قابله تخصيص مبلغ (30,000,000,000) مليار دينار الى محافظة كربلاء لتطوير الطرق ضمن مشاريع تنمية الأقاليم التي تتكفل الحكومة المحلية برسمها وتنفيذها⁽¹⁵⁾.

جدول رقم (5)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء المركز التي نفذتها الحكومة المحلية من تخصيصات تنمية

الاقاليم للسنة (2019)

ت	اسم المشروع	كلفة المشروع بالدينار العراقي	الشركة المنفذه	نسبة الانجاز
1	مشروع تاهيل شارع حي العامل من شارع المركز الى شارع مدينة الالعاب	4,218,122,500	شركة النفق للمقاولات	75%
2	تطوير شوارع حي العامل من شارع مستشفى الولادة الى شارع المركز	940,605,000	شركة هندسة القصور	منجز
3	تطوير شوارع حي شهداء الموظفين والاساتذة وتنفيذ شبكة الماء الصافي لأحياء الاساتذة والاطباء والمدراء وشهداء الموظفين	3,324,276,550	شركة البنين العالمية للمقاولات	منجز
4	تبليط شوارع حي الغدير	5,777,415,000	شركتي القوانس وغيناء دبي للمقاولات	80%
5	تأهيل شوارع حي الثورة	3,731,525,000	شركة القسيم للمقاولات	80%
6	إنشاء الشوارع الداخلية في حي العلماء بطول (3) كم	1,977,521,000	شركة الديباج الوطنية	منجز
7	تبليط شوارع في حي الرساله وايصال التيار الكهربائي للحي بشبكة ارضية متكامله	10,710,000,000	القاسم العالمية للمقاولات	منجز
8	مشروع تطوير شوارع شهداء سيف سعد بطول 5 كم	3,215,082,000	بيداء العراق للمقاولات	منجز
	المجموع	33,894,547,050		





المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلدية كربلاء ذي العدد (33159 في 12-11-2020) المتضمن تزويد الباحث باسماء المشاريع المنفذة خلال عام (2019)

يبدو من خلال قراءة الجدول رقم (5) بأنه قد تضمن مشاريع استراتيجية كبيرة تتناسب طردياً مع حجم التخصيصات المتوفرة من تنمية الأقاليم.

ذهبت الحكومة المحلية في العام (2020) الى تضمين خططها في تطوير شوارع مركز المحافظة مشاريع كبيرة فاقت جميع السنوات، وهذا ما بدا واضحاً للمراقب سواء كان من داخل المحافظة من قاطنيها، او خارج المحافظة من زائريها، ومن خلال الجدول رقم (6) يمكننا التقييم (الباحث).

جدول رقم (6)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء المركز التي نفذتها الحكومة المحلية من

تخصيصات تنمية الاقاليم للسنة (2020)

ت	اسم المشروع	كلفة المشروع بالدينار العراقي	الشركة المنفذه	نسبة الانجاز
1	تطوير شوارع المنطقة المحصورة خلف مجمع ابن سينا الطبي في حي الحسين (ع)	1,217,300,000	شركة أنوار الاعرجي	منجز
2	تأهيل المقطع الاول لحي العامل من شارع مستشفى الولادة الى شارع المركز	3,606,225,000	شركة صرح التكنولوجيا	منجز
3	تطوير شارع حي العامل من شارع المركز الى مدينة الألعاب	4,505,510,750	شركة البنين العالمية للمقاولات	93%
4	انشاء الشارع الرابط من تقاطع فاطمة الزهراء (ع) مروراً بفلكة الثورة إلى سوق حي العامل	3,947,484,000	شركتي أمواج الحسينية ومجموعة الملا	80%
5	مشروع تأهيل شارع حي المعلمين من شارع مستشفى الولادة الى شارع المركز	3,887,870,000	هندسة السلسبيل للمقاولات	68%
6	مشروع إنشاء الطرق الحديثه لشارع ميثم التمار / المرحلة الثالثة والشارع فوق المبنى الجنوبي	11,617,825,000	شركتي القوانس ونطاق المهندسين	62%
7	انشاء الطرق الخدمية لشارع ميثم التمار / المرحلة الثالثة	12,143,407,000	نطاق المهندسين والقوانس والطي المتحدة	94%
8	تطوير شوارع حي الموظفين دور ال(300) المرحلة الثانية	1,173,340,000	رسل السلام للمقاولات	منجز
9	تطوير شوارع حي الموظفين (المخازن على شكل حرف (L) بطول 4 كم)	1,250,175,000	شركة نور الكفاءات للمقاولات	75%
10	تطوير الشوارع الداخلية في حي الكفاءات بطول 5 كم)	2,273,119,000	شركة الاتحاد الهندسية الشاملة	80%
11	تأهيل شوارع منطقة باب الخان وباب بغداد بطول 7 كم	3,292,135,200	شركة الأبراج الذهبية	95%
12	تبليط الشارع من فلكة حي الاساتذه الى جسر الامام علي (ع) بطول 5 كم	5,033,117,000	النق لل مقاولات العامه	90%
13	مشروع تنفيذ شوارع في حي الغدير بطول 6 كم	2,050,130,000	شركة أعمدة الحضارة للمقاولات	87%
14	تطوير الشارع المؤدي من شارع النجف الى حي الوفاء	3,155,555,000	صدي الذكريات	55%





	للمقاولات			
15	تأهيل شوارع في حي رمضان وحي التعليب والمحاربين	2,199,375,000	أنوار الاعرجي للمقاولات	منجز
16	تأهيل شوارع المنطقة المحصورة من نهر الهندية الى شارع الشهداء	2,469,600,000	شركة أنوار الاعرجي	85%
17	اكساء شارع حي المعظمين سايد الذهب والاياب، شارع تقاطع السفينة باتجاه غرفة تجارة كربلاء الى الساحة مقابل المجلس، شارع الجمهورية، شارع من مجسر فاطمة الزهراء (ع) الى مكبس النمر، الشارع الواصل بين فلكة المحافظة الى مجسر الامام علي (ع)، الشارع المقابل لدائرة الكهرباء	2,540,975,000	شركة سامي عبد الامير الشمخي للمقاولات	15%
18	مشروع تطوير مدخل (كربلاء - الهندية)	32,882,445,000	شركة الكندي-وزارة الصناعة والمعادن	منجز
19	تغليف طريق فوق الميزل الشمالي	3,490,000,000	شركتي القوانس وغنياء دبي للمقاولات	75%
20	تأهيل الطريق من مجسر الإمام علي (ع) الى شارع ميثم التمار وكذلك تأهيل الطريق من المجسر نفسه الى إعدادية كربلاء للبنات في حي الحسين (ع)	22,065,328,000	شركتي تاج حلب واعمار البادية	75%
21	مشروع ربط شارع ميثم التمار بالرباط الجنوبي وكل ما يتطلبه العمل	46,250,000,000	المجموعه الوطنيه شركات الحنان والعزة واهل الوفاء	10%
22	تنفيذ مشروع دوار الإمام الحسين (ع) الثاني	69,554,492,570	شركة أنوار كربلاء	67%
23	تأهيل شارع المركز جزء من دوار الإمام الحسين (ع) الاول	13,983,085,750	شركة سمارة ويوسف للمقاولات	3%
24	انشاء الطريق الرابط الجنوبي المرحلة الاولى والمرحلة الثانية بطول 21 كم	111,563,549,000	شركة تيك كومبيل الهندسية الروسية	15%
25	اعداد تصاميم مجسر في البويبات مع المقتربات	150,000,000	شركة البشير	95%
26	إكمال تطوير شارع الشيخ أحمد الوائلي	1,263,750,000	شركة هندسة السلسبيل للمقاولات	منجز
	المجموع	367,565,793,270		

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلدية كربلاء ذي العدد (33159) في 12-11-2020) المتضمن تزويد الباحث بأسماء المشاريع المنفذة خلال عام (2020)، وفيما يتعلق بالفقرة (24) من الجدول ينظر ايضاً قانون الموازنة العامة الاتحادية للسنة المالية (2019) رقم (1 لسنة 2019)، جدول المناقلاات (ح) فقرة (44)، مصدر سبق ذكره، ص69

جميع المشاريع التي تم تنفيذها من تخصيصات تنمية الاقليم لم تكن بداياتها في نفس سنة الانجاز، بل ان تاريخ المباشرة بها سبق ذلك بكثير، فبعضها كانت المباشرة به منذ عام (2011) والبعض الآخر (2012) والبعض الآخر (2013) وبعضها (2014)، وسبب التأخير في الانجاز هو ان حجم المبالغ المطلوبة للمشروع كبير جداً، لذا صار التمويل مقسّم على عدة سنوات لعظم حجم المشروع، لكن تضافرت الجهود الاخيرة لانجازها، ولعل الازمة المالية بسبب تراجع اسعار النفط وكساد الاقتصاد بسبب انتشار جائحة فايروس كورونا في عام (2020) كانت السبب وراء عدم اكمال بعض المشاريع والتي وصلت الى نسب الانجاز فيها فوق ال(90%) (الباحث).





وقد أعطى تطوير الطرق الرئيسية والفرعية في قضاء المركز شكلاً آخرًا لتنظيم المحافظة، وبعد هذا العرض في المبحث الاول سننتقل بدراستنا الى المبحث الثاني لنتابع تطوير الطرق في الاقضية والنواحي سواء كان من المردود المالي لدوائر البلديات في هذه الاقضية او من تخصيصات تنمية الاقليم، فالمعلومات التي جمعها الباحث انقسمت بين الجانبين (الباحث).

المبحث الثاني: استحداث وتطوير الطرق في اقصية ونواحي محافظة كربلاء

واحدة من السمات الرئيسية للدولة المسيطرة هي القدرة على القيام بتخصيصات ثابتة للمجتمع، وعمليا تعني هذا القدرة على صياغة وتنفيذ برامج السياسة العامة التي تنظم عمل المجتمع، وان المقصود من مصطلح مجتمع السياسة أن ينقل علاقة وثيقة ومستقرة للغاية بين الجهات الفاعلة في مجال السياسة⁽¹⁶⁾.

شملت اجراءات محافظة كربلاء تطوير الطرق في الاقصية والنواحي واستخدمت بذلك الموارد التي تدخل الى مديريات البلديات وحسب ابوابها، وفي هذا المبحث سنذهب الى التعرف على انجازات البلدية والحكومة المحلية في تطوير واستحداث الطرق بالاعتماد على موارد البلديات في المطلب الاول، وسنذهب الى المشاريع المنجزة من تخصيصات تنمية الاقليم في المطلب الثاني (الباحث).

المطلب الاول: سياسة تطوير الطرق في الاقصية والنواحي بالاعتماد على موارد البلديات المحلية:

تطوير الطرق هو احد منافذ الخروج بالبيئة من التقليدية الى البيئة الحضرية، ونوعية الحياة في البيئة المدنية الآمنة والحسنة التنظيم والغير ملوثة تكون فيها منفعة لجميع سكان المدينة، يقابل ذلك الاهمية الكبيرة في الربط بين البيئة المدنية وبين فاعليتها في النمو الاقتصادي، وهذا النمو المادي للبيئات الامنة اصبح موضع اهتمام الحكومات، من اجل ضمان الرفاه الجماعي لحقوق الافراد، وهنا سوف تستخدم القوة المادية القسرية للدولة لضمان المصالح العامة⁽¹⁷⁾.

ترد الى ميزانية البلديات مبالغ كبيرة تصل الى (15.000.000.000) مليار دينار سنوياً تقريباً مصدرها⁽¹⁸⁾.



واستثمر المحافظ هذه المبالغ في تطوير شوارع المحافظة في الاحياء والطرق العامة اضافة الى مشاريع تطوير الحدائق والمنتزهات، وفيما يأتي وفي الجدول رقم (7) يتضح لنا تطوير واستحداث الطرق في قضاء الحر للسنوات (2018-2019-2020).

جدول رقم (7)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء الحر التي نفذتها الحكومة المحلية من موارد البلديات في عام (2018-2019-2020)

ت	اسم المشروع	سنة الانجاز	كلفة المشروع بالدينار العراقي
1	تبليط الشارع المكمل لشارع حي العسكري / الحر مجاور المجمع السكني باتجاه شارع الرزاوة	2018	56.909.000
2	اكساء تقاطع مدينة الالعاب/ مدخل الحر	2018	49.500.000
3	صيانة الرصيف الجانبي للشارع المقابل للبلدية القديمة	2018	17.100.000
4	صبغ الكريستون الخاص بشارع مدخل الحر الرئيسي	2018	18.750.000
5	صيانة ساقية مطرية لشارع الحر الرئيسي	2018	8.250.000
6	اكساء شارع الكوسترات في الحي العسكري/ الحر	2019	77.000.000
7	صيانة شوارع متفرقة في قضاء الحر	2019	4.875.000
8	صيانة الرصيف الجانبي للشارع المقابل للبلدية القديمة/ سايد الذهب	2019	10.500.000
9	رصف شارع حبيب بالحجر المقرنص	2019	24.752.000
10	اكساء شارع الحي العسكري/ الحر	2019	185.900.000
11	اكساء شارع حي العسكري بطول 600 متر	2019	93.200.000
12	تجهيز مقرنص طابوق الرصف الخرساني لبلدية الحر	2019	99.450.000
13	رصف شوارع الحي العسكري / الحر -مقطع	2020	133.740.000
14	اكساء شارع الصافي في حي الطاقة لقطاع 19	2020	187.200.000
15	اكساء السيطرة 56 (سيطرة الجمالية) على طريق بغداد	2020	37.800.000
16	نصب سياج (BRC) في الشارع المؤدي الى المستشفى التركي	2020	12.000.000
17	اعمال ترقيعات وصيانة شوارع متفرقة في الناحية	2020	8.250.000
18	صبغ القالب الجانبي للشارع الواسطي في حي اليرموك	2020	6.000.000
19	صبغ القالب الجانبي لشارع مدرسة سبا في الحي العسكري	2020	3.750.000
20	صبغ القالب الجانبي وتخطيط مسالك شارع اليرموك الرئيسي	2020	36.875.000
21	تخطيط مسالك الشوارع وصبغ الارصفة لمدخل قضاء الحر	2020	73.750.000
22	صبغ القالب الجانبي وتخطيط شارع حي العسكري-الحر الرئيسي	2020	23.375.000
23	اعمال ترقيعات وصيانة شوارع متفرقة في قضاء الحر	2020	9.000.000
24	صب موقع انطلاق مسار الباصات بقرب حسينية الزهراء على طريق بغداد للمنطقة الواقعة بين العمودين (64-66)	2020	18.545.000
	المجموع		1.196.471.000

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلديات كربلاء ذي العدد (8948 في 19-

11-2020)، والمتضمن تزويد الباحث بالبيانات والاحصائيات

يتضح لنا من الجدول رقم (7) بانه بالرغم من المساحة الواسعة التي يشغلها قضاء الحر، الا ان عدد مشاريع تطوير الطرق فيه لم تصل الى ملياري دينار خلال السنوات الثلاث مقارنة بقضاء مركز المدينة، ولدى استقمارنا عن ذلك من دير بلديات الحر اتضح بان موارد مديرية بلدية الحر لا تصل الى (10%) من موارد بلدية مركز كربلاء مما يؤثر





حتماً على صانع السياسه وتقييماته، وهنا يبرز دور منظمات المجتمع المدني والمراقبون لمتابعة توازن السياسات في المحافظة (الباحث).

لا تبدأ السياسة العامة بقائمة فارغة أبداً سواء كنا نتحدث عن كيفية وسبب صنعها أو إذا كانت تصاغ من حيث القضايا المطلوبة أو غير المرغوب فيها، لان واضعي السياسات والمنفذين والفئات الاجتماعية المستهدفة و جماهيرهم لديهم مجموعة معقدة من "المفاهيم" يستخدمونها للتوصل إلى الخيارات والتقييمات⁽¹⁹⁾.

واستكمالاً لما بدأناه عن تطوير الطرق في اقضية ونواحي كربلاء، يرشدنا الجدول رقم (8) الى مشاريع الطرق التي نفذتها الحكومة المحلية من التخصيصات الداخلية وموارد بلديات كربلاء في قضاء الهندية الذي يبعد (20) كم عن مركز مدينة كربلاء (الباحث).

جدول رقم (8)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء الهندية التي نفذتها الحكومة المحلية من موارد

البلديات للسنوات (2018-2019-2020)

ت	اسم المشروع	سنة الانجاز	كلفة المشروع بالدينار العراقي
1	صبغ واستبدال القالب الجانبي للارصفة والجزرة الوسطية داخل قضاء الهندية	2018	33,500,000
2	صيانة التخصفات في الشوارع	2018	10,225,000
3	صيانة التخصفات في الشوارع بموجب خطة بلدية الهندية	2019	6,800,000
4	صيانة الجزرة الوسطية جهة الطنبي	2019	1,190,000
5	صبغ القالب الجانبي للارصفة في مدخل قضاء الهندية/ جهة كربلاء-بابل/ شارع 40	2019	15,000,000
6	صبغ القالب الجانبي في قضاء الهندية	2019	9,375,000
7	تجهيز ونصب نشرات ضوئية في شوارع قضاء الهندية	2019	32,000,000
8	تطوير شارع البلدية لغاية مدخل السيد ابو هاشم	2019	214,250,000
9	انشاء استداره نظامية وتاهيل المماشي في الجزره الوسطيه لشارع 40	2019	34,175,000
10	تطوير ارصفة شارع البلدية الى مرقد السيد ابو هاشم	2020	128,150,000
11	تجهيز شتاير ومقرنص لمديرية بلدية الهندية	2020	9,900,000
12	خطة الترقيعات والتخصفات لمديرية بلدية الهندية لعام 2020	2020	10,110,000
13	تجهيو المواد الاولى لمعمل اسفلت الهندية	2020	16,900,000
14	تجهيو المواد الاولى لمعمل اسفلت الهندية	2020	20,700,000
15	صبغ كربستون الشارع في مدخل الهندية جهة بابل المرحلة الاولى	2020	7,500,000
16	اكمال انشاء استداره نظامية وتاهيل المماشي في الجزره الوسطية لشارع 40	2020	22,800,000
17	اكمال انشاء استداره نظاميه وتاهيل مماشي في الجزره	2020	1,550,000





		الوسطية لشارع 40	
67,500,000	2020	تجهيز نشرات ضونية (نخله) في قضاء الهندية	18
641,625,000		المجموع	

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلديات كربلاء ذي العدد (8948) في (19-11-2020)، والمتضمن تزويد الباحث بالبيانات والاحصائيات

انفاق مبلغ (641,625,000) مليون دينار على تطوير الطرق يعد مبلغاً متواضعاً مقارنة بحجم قضاء الهندية ولثلاث سنون متعاقبه، لكن جباية الرسوم من بلديات اقضية ونواحي كربلاء لا يصل الى ثقل ميزانية بلدية مركز كربلاء، بالرغم من ان مبالغ رسوم بلديات الاقضية والنواحي لا يتم تمييزها عند تنفيذ المشاريع في احد الاقضية، بكلمة اخرى ان مجموع ما يتم جبايته من الموارد من الاقضية والنواحي لا يتم توزيعه حسب مبلغ الجباية من بلدية القضاء او الناحية، بل يتم صرفها حسب حاجة احد الاقضية لبعض المشاريع وحسب الاهمية⁽²⁰⁾.

وتعتمد آفاق السياسة العامة الجيدة على عدة عوامل وهي: تحليل أفضل، وعمليات صنع قرار شفافة ومشروعة، ومناقشة مفتوحة لمواضيع السياسات العامة، فالتحليل الجيد يعني إجراء بحث أفضل سواء في الأوساط الأكاديمية أو الحكومية، ويعني ذلك النظر في تطوير والتحقق من النظريات والمبادئ بالنسبة للاكاديميين، اما الحكومات فيعني ذلك موظفي الخدمة المدنية الذين لديهم فهم أساسي للنظريات والمبادئ وبيئة العمل حيث يمكنهم تقديم تحليل محايد، اما فيما يتعلق بعملية صنع قرار شفافة ومشروعة، فالتحليل وحده لن يقدم الإجابات الصحيحة لأنه لا توجد إجابات صحيحة على أسئلة السياسة، فكل سياسة لها نقاط قوة وضعف⁽²¹⁾.

جمع الباحث بيانات حديثه عن تنفيذ مشاريع الطرق في قضاء الحسينية، ويبين لنا الجدول رقم (9) مشاريع تطوير الطرق في قضاء الحسينية من موارد البلديات.





جدول رقم (9)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء الحسينية التي نفذتها الحكومة المحلية من

موارد البلديات في السنوات (2018-2019-2020)

ت	اسم المشروع	سنة الانجاز	كلفة المشروع بالدينار العراقي
1	توسيع الاستداره الواقعة مقابل المستوصف البيطري مع صيانة الارصفة والتخسفات لشوارع داخل حدود البلدية	2018	40.040.000
2	صيانة التخسفات لشوارع متفرقة داخل حدود بلدية الحسينية	2018	3.000.000
3	تاهيل وصيانة شوارع رقم (8-9-11) وجزء من شارع رقم (7) في منطقة الامام عون/ قضاء الحسينية	2019	194.178.000
4	تاهيل وصيانة شوارع رقم (6) وجزء من شارع رقم (5) وجزء من شارع رقم (7) في منطقة الامام عون	2019	245.596.000
5	تاهيل وصيانة شوارع رقم (3-4-10) في منطقة الامام عون	2019	246.768.500
6	تاهيل وصيانة شوارع رقم (1-2) وجزء من شارع رقم (5) في منطقة الامام عون	2019	244.866.000
7	اعمال صيانة استدارة عدد (2) في منطقة الامام عون	2020	9.900.000
8	تاهيل زقاق في منطقة العطيشي مع استدارات قرب سيطرتي 54 و 56	2020	50.294.000
	المجموع		1,034,642,500

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلديات كربلاء ذي العدد (8948) في 19-

11-2020)، والمتضمن تزويد الباحث بالبيانات والاحصائيات

بالرغم من تواضع مشاريع تطوير طرق قضاء الحسينية لثلاث سنوات، لكنها كانت تفوّقت كثيراً من حيث المصروفات على مشاريع قضاء الهندية، وتعد المقارنة هنا ضرورية لمعرفة اسباب عدم التوازن في توزيع التخصيصات بين الاقضية والنواحي، ويعزوه الباحث الى التأثيرات السياسية (الباحث).

اما قضاء الجدول الغربي فلم يحظ الا بمشروع واحد لتطوير الطرق في عام (2019) من السنوات الثلاثة قيد البحث كما في الجدول رقم (10)، ويعود ذلك الى ان الطابع العام للقضاء هو زراعي، ولكنه لا يخلو من وجود فجوة تنفيذ واضحة⁽²²⁾.





جدول رقم (10)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء الجدول الغربي التي نفذتها الحكومة المحلية
من موارد البلديات في عام (2019-2020)

ت	اسم المشروع	سنة الانجاز	كلفة المشروع بالدينار العراقي
1	اكساء شوارع في قضاء الجدول الغربي	2019	60.825.000
	المجموع		60.825.000

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلديات كربلاء ذي العدد (8948 في 19-

11-2020)، والمتضمن تزويد الباحث بالبيانات والاحصائيات

قد تكون هناك مشكلة في ادارة قضاء الجدول الغربي، مما يتسبب بعدم وصول المعلومات الكافية الى الحكومة المحلية والمحافظ عن حاجة القضاء الفعلية للتطوير (الباحث).

يمارس صانعوا القرار ما وصفه الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل في السلوك الإداري (1947) هربرت سيمون (1916-2001) بـ "العقلانية المحدودة" وهي ما يضعه الناس في قراراتهم، ويؤكد سيمون أن: "من المستحيل أن يصل سلوك الفرد المعزول إلى أي درجة عالية من العقلانية لأن عدد البدائل التي يجب أن يستكشفها كبير للغاية، والمعلومات التي قد يحتاجها لتقييم قراره هائلة، لدرجة أنه من الصعب الاقتراب حتى من العقلانية الموضوعية"، لذا فإن اتخاذ القرار العقلاني بحاجة الى معلومات كافية يستند اليها القرار⁽²³⁾.

يبقى لدينا من بين النواحي القريبه على مركز مدينة كربلاء ناحية الخيرات، ونلاحظ شحة التخصيصات لها اسوة بقضاء الجدول الغربي، وفي الجدول رقم (11) نضع تلك التفاصيل (الباحث).





جدول رقم (11)

يوضح مشاريع تطوير شوارع ناحية الخيرات التي نفذتها الحكومة المحلية من موارد البلديات للسنوات (2019-2020)

ت	اسم المشروع	سنة الانجاز	كلفة المشروع بالدينار العراقي
1	تبليط الشارع المجاور لمديرية بلدية الخيرات بطول (85) متر	2019	21.861.000
2	اعمال مد قالب جانبي وتطبيق الارصفه بالشتاكر المقرنص الملون لشوارع مدخل ناحية الخيرات	2019	61.950.000
3	انشاء ارصفه لمدخل ناحية الخيرات/ المرحلة الثانية	2020	15.525.000
4	تجهيز نشرات ضوئية نخله	2020	11.250.000
	المجموع		110,586,000

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلديات كربلاء ذي العدد (8948) في 19-11-2020)، والمتضمن تزويد الباحث بالبيانات والاحصائيات

ويبعد قضاء عين التمر (80) كم عن مركز مدينة كربلاء، ولعل الزائر والمتابع لهذا القضاء يعلم علم اليقين بساطة المدنيه والتحضّر فيه، فطابعه زراعي وفيه ثروة وطنية من انتاج التمور لوفرة المياه الجوفيه العذبه فيه، لكن بعد المسافه بينه وبين مركز مدينة كربلاء تسبّب كثيراً بقلّة متابعة المسؤولين له، وأكثر التخصيصات المالية الى القضاء قد تم انفاقها على الطريق الرابط بين القضاء ومركز مدينة كربلاء، ورغم ذلك نال القضاء مجموعه من المشاريع المهمة في تطوير الطرق، وقد احصى الباحث تلك المشاريع كما في الجدول رقم(12).

جدول رقم (12)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء عين التمر التي نفذتها الحكومة المحلية من موارد البلديات في عام (2018-2019-2020)

ت	اسم المشروع	سنة الانجاز	كلفة المشروع بالدينار العراقي
1	صبغ الكريستون لشوارع مركز قضاء عين التمر	2018	12.500.000
2	رفع الكريستون والمقرنص المتضرر وتجهيز كريستون وشتاكر مقرنص اسمنتي وصبغ الكريستون وصبغ الكريستون لشوارع قضاء عين التمر	2019	31.460.000
3	قلع الكريستون والمقرنص وتجهيز وعمل مقرنص وكريستون جديد للشوارع الممتد من جامع الحجة الى بناية المكتبة العامة	2019	117.700.000
4	صبغ الكريستون الخاص بالشوارع الرئيسية في قضاء عين التمر	2019	12.500.000
5	اكساء الشارع الممتد من جامع الحجة الى المكتبة العامة في قضاء عين التمر	2019	84.500.000
6	تاهيل الشارع المؤدي الى عين السيب في قضاء عين التمر	2019	108.825.000





124.150.000	2019	تاهيل الشارع الممتد من جامع الحجة الى بناية المكتبة العامة في قضاء عين التمر	7
43.000.000	2019	تجهيز كربستون وشتاكر مقرنص اسمنتي لشوارع مركز قضاء عين التمر	8
198.000.000	2020	تاهيل الشارع الممتد بين من عين السيب الى حي الحسين	9
69.000.000	2020	تاهيل شارع الزرقه-مول عين التمر-البلديه	10
801,635,000		المجموع	

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلديات كربلاء ذي العدد (8948 في 19-11-2020)، والمتضمن تزويد الباحث بالبيانات والاحصائيات

ومن خلال تحليل البيانات الواردة في جداول تطوير الشوارع لاقضية ونواحي كربلاء، نلاحظ بان قاضء عين التمر جاء بالمرتبة الثالثة من حيث حجم المشاريع بعد قضائي (الحر والهندي)، وهذا يبين اهمية القضاء بالنسبة لمدينة كربلاء (الباحث).

المطلب الثاني: سياسة تطوير الطرق في الاقضية والنواحي من تخصيصات تنمية الاقليم:
يبدأ تطوير السياسة العامة بالاعتراف العام بوجود مشكلة، عندها تبدأ المراحل الثلاث السابقة للسياسة وهي: تعريف المشكلة، ومتطلبات السياسة، ووضع الأجندة، وقبل تحديد أو اعتماد سياسة عامة يجب إدراك مشكلة تهم الجمهور، وتلعب المعايير الأخلاقية والأيدولوجية دوراً مهماً خلال مرحلة إدراك المشكلة⁽²⁴⁾.

وغالباً ما تكون مشاريع الحكومة المحلية التي تنفذ من تخصيصات تنمية الاقليم كبيرة جداً، نظراً لحجم التخصيصات التي ترد الى المحافظة من الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق، لذلك ذهب الباحث الى فرز هذه المشاريع عن المشاريع الى تناولناها في المطلب الاول من هذا المبحث والتي كان تمويلها من موارد الدوائر البلدية في الاقضية والنواحي، وسوف تكون بداياتنا في قضاء الحر كما التسلسل في الاقضية والنواحي في المطلب الاول حتى تكون الفكره واضحه للقارئ، ومن خلال الجدول رقم (13) نقرأ هذه المشاريع (الباحث).

جدول رقم (13)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء الحر التي نفذتها الحكومة المحلية من

تخصيصات تنمية الاقاليم للسنة (2020)

ت	اسم المشروع	سنة الانجاز	كلفة المشروع بالدينار العراقي	الشركة المنفذه
1	رصف الحي العسكري بالمقرنص في قضاء الحر	2020	819.015.000	روابي الشام للمقاولات العامة
2	تاهيل الشارع الحولي/ حي العسكري - الحر	2020	1.542.230.000	ايوان العمارة للمقاولات العامة
3	الاعمال المتبقية لمشروع تبليط شوارع في حي اليرموك	2020	2.496.810.000	شركة طريق العلا





4	تبليط شوارع في حي اليرموك	2020	1.826.275.500	شركة طريق العلا
5	تبليط الشارع الوسطي في حي اليرموك	2020	1,168,150,000	شركة صفا السلام للمقاولات
6	تبليط الشارع الفاصل بين حي اليرموك و حي الامير الثانية	2020	1.277.285.000	شركة رسل السلام
7	تبليط شوارع في منطقة اليرموك (1,2,3) الثالثة	2020	3.215.830.000	شركتي قصر الامراء والوادي
8	تأهيل الشارع الفاصل بين العابد والامن الداخلي / سايد واحد	2020	1.307.398.000	شركتي القوانس وغيناء دبي
9	تبليط الشارع الممتد من نهاية شارع الصافي الى حي المدراء	2020	1.584.699.000	شركة النخلة الذهبية للمقاولات
10	تبليط الشوارع في حي المدراء في قضاء الحر	2020	1.095.134.750	شركة الأميرة للمقاولات
11	تبليط شوارع حي الولاء	2020	3.428.496.000	شركة ببداء العراق للمقاولات
12	تبليط شوارع في قطاعي (11-12) للمهندسين	2020	3.180.700.000	اعمار البراري واتحاد نور اليقين
13	تبليط شوارع رئيسيه في الحي العسكري/قطاع 14 / العابد	2020	580.064.000	اعمار البراري واتحاد نور اليقين
14	تبليط الشوارع المتبقية من الحي العسكري/ قطاع 14/ العابد	2020	1.049.239.500	شركة نور اليقين للمقاولات
15	تبليط شوارع في حي العسكري/ قطاع 13 / العابد	2020	3.714.398.000	شركتي صفا السلام والحذائف للمقاولات
16	تبليط شارع الشهيد مجيد الصالح شبيب/ الشعبة سابقاً	2020	1.148.785.000	دار الملاك للمقاولات العامة
17	تبليط شوارع حي الامير الثانية	2020	1.501.940.000	شركة شعاع ميسان للمقاولات
	المجموع		30,936,449,750	

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلديات كربلاء ذي العدد (8948 في 19-11-2020)، والمتضمن تزويد الباحث بالبيانات والاحصائيات

مبلغ (30,936,449,750) مليار دينار يمثل حجم تخصيصات تنمية الاقاليم التي كانت من نصيب قضاء الحر لسنة (2020)، وهي كبيرة جداً مقارنة بما لاحظناه في المشاريع التي تم تنفيذها من موارد البلديات، ولعل ذلك يعود الى القرب الجغرافي من مركز مدينة كربلاء والذي يصعب فيه الفصل بين مركز المدينة والقضاء، ولعل السبب الثاني هو احتضان القضاء للصحابي الجليل (الحر بن يزيد الرياحي) احد شهداء معركة الطف الخالدة والذي يعدّ احد المزارات الدينيه المهمه(الباحث).

تميل الحكومات إلى الاعتقاد بأن جميع أشكال التعاون تحتاج إلى إدارة فاعلة، ولكن كيف ندير هذا التعاون-كمسؤولين حكوميين أو كممثلين للمجتمع؟ كيف ننشئ عمليات ذات مغزى ونحافظ على الحماس والمشاركة ونحافظ على عملية صنع القرار ونحقق نتائج أفضل للمجتمع والمصلحة العامة؟ كيف ندير التعاون بين الحكومات ذات السيادة؟(25).



يعد قضاء الهندية قضاءً مهماً نظراً لموقعه الاستراتيجي والذي يتوسط الطريق بين محافظة بابل وكربلاء، ويضم العديد من الاحياء السكنية الكبيرة وبتصميم مدني وطرار حديث، لذا يكون موضع اهتمام الحكومة المحلية في اغلب الاوقات، ولكن عند مقارنة مشاريع تطوير الطرق التي خصّصت لقضاء الهندية في عام (2020) من تخصيصات تنمية الاقاليم مع المشاريع التي خصّصت لقضاء الحسينية نرى بأن قضاء الهندية حظي بنسبة (34%) من حجم التخصيصات مقارنة بقضاء الحسينية، ويوضح الجدول رقم (14) حجم المشاريع والتخصيصات المالية من تنمية الاقليم التي شملت قضاء الهندية في عام (2020)(الباحث).

جدول رقم (14)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء الهندية التي نفذتها الحكومة المحلية من تخصيصات تنمية الاقليم للسنة (2020)

ت	اسم المشروع	سنة الانجاز	كلفة المشروع بالدينار العراقي	الشركة المنفذه
1	تبليط وتطوير شوارع متفرقة في حي الحسين (ام الهوى)/ قضاء الهندية	2020	1.890.614.000	الحجر الاسود الهندسية للمقاولات العامة
2	انشاء حديقته في ام الهوى الجديد	2020	98,750,000	لولوة المجد للمقاولات العامة المحدوده
3	تبليط الشارع المحيط في حي المثنى	2020	585,917,500	تنفيذ امانه باليات الحكومة المحلية
4	مشروع انشاء شارع الاياب في حي المثنى	2020	88,479,160	شركة نيسان للمقاولات
5	اكساء وتبليط شارع السيد أبو هاشم الى شط الهندية	2020	954,560,000	تنفيذ مباشر باليات الحكومة المحلية
6	تطوير شوارع المدينة القديمة في قضاء الهندية	2020	632,500,000	دائرة التنفيذ المباشر
7	مشروع تاهيل شوارع في حي الرساله	2020	237,940,000	دائرة التنفيذ المباشر
8	صيانة اكساء شوارع القص الشمالي	2020	134,300,000	دائرة التنفيذ المباشر
	المجموع		2,732,446,660	

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلديات كربلاء ذي العدد (8948) في 19-11-2020، والمتضمن تزويد الباحث بالبيانات والاحصائيات

يبدو ان امكانات الدوائر البلدية محدوده من حيث الآليات والكوادر، لذا نجد بان المشاريع التي تتم احوالها الى شركات القطاع الخاص من تخصيصات تنمية الاقاليم اكبر من المشاريع التي يتم تنفيذها من قبل الدوائر البلدية مباشرة، ونلاحظ ذلك من خلال حجم المشروع والمبالغ التي يتم التعاقد عليها(الباحث).

وعند الذهاب مجدداً الى قضاء الحسينية للتعرف على مشاريع تطوير الطرق من تخصيصات تنمية الاقاليم، نلاحظ بان القضاء قد حظي فعلاً بنسبة اعلى من المشاريع التي





حظي بها قضاء الهندية وان الفرق بدى مؤكداً، بالرغم من ان الطابع الزراعي يطغى على قضاء الحسينية، لكن من خلال تحليل الجدول رقم (15) تبين لنا بان هذه المشاريع هي استراتيجية وتشمل طرق الربط الخارجي بين محافظة كربلاء والعاصمة بغداد ومحافظة بابل والتي تخدم المحافظة اثناء الزيارات المليونية، ولا تعد من الطرق الداخلية لقضاء الحسينية، لأن أغلب مخارج الطرق الرئيسية لقضاء الحسينية وناحية عون تربط بين كربلاء وبغداد (الباحث).

جدول رقم (15)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء الحسينية التي نفذتها الحكومة المحلية من

تخصيصات تنمية الاقاليم في العام (2020)

ت	اسم المشروع	سنة الانجاز	كلفة المشروع بالدينار العراقي	الشركة المنفذه
1	اعادة تاهيل شارع ذي المسارين ذهاباً واياباً مقابل الحي الصناعي مع تعرضات الماء والمجاري	2020	491.000.000	دلنا الارض للمقاولات
2	تنفيذ المرحلة الاولى من الطريق ذو المسارين الرابط بين قضاء الحسينية وطريق بغداد	2020	1.456.060.000	شركة صالح الاعمال للمقاولات
3	تبليط شوارع في احياء العباس والحسين والزهراء (عليهم السلام)	2020	3.975.835.750	شركتي امواج الحسينية ومجموعة الملا
4	تنفيذ المرحلة الثانية للطريق ذو المسارين بين قضاء الحسينية وطريق بغداد/ تنفيذ جانب واحد على طول الطريق	2020	2.060.000.000	شركة العطية للمقاولات العامة
	المجموع		7,982,895,750	

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلديات كربلاء ذي العدد (8948) في 19-11-2020)، والمتضمن تزويد الباحث بالبيانات والاحصائيات

وقد تم الاعتراف منذ فترة طويلة بان تنفيذ السياسات هو مرحلة متميزة في صنع السياسة وهي فريدة من نوعها لانها تعتبر تحويل فكرة السياسة أو التوقع إلى إجراء يهدف إلى معالجة المشاكل الاجتماعية، ويعكس عملية تنطوي على التغيير بمرور الوقت، ويتجسد التنفيذ من خلال إجراءات في مستويات متعددة من المؤسسات والمنظمات والجهات الفاعلة فيها ويتأثر بالسياق طوال الوقت⁽²⁶⁾.

وبيّن لنا الجدول رقم (16) مشاريع تطوير الطرق في قضاء الجدول الغربي لسنتي (2020-2019) من تخصيصات تنمية الاقليميات بلغت (1,658,609,000) مليار دينار، وهنا نلاحظ الفرق الكبير بين مشاريع تطوير الطرق في قضاء الجدول الغربي من موارد البلديه التي بلغت (60.825.000) مليون دينار كما في الجدول رقم (10) وبين



الجدول رقم (16)، لذا فمن المؤكد ان محافظة كربلاء بحاجة الى تمويل الحكومة الاتحادية لانها ليست محافظة استخراجية ولا حدودية، ويبقى التمويل المركزي ضرورياً للنهوض بها(الباحث).

جدول رقم (16)

يوضح مشاريع تطوير شوارع قضاء الجدول الغربي التي نفذتها الحكومة المحلية من تخصيصات تنمية الاقليم للسنوات (2019-2020)

ت	اسم المشروع	سنة الانجاز	كلفة المشروع بالدينار العراقي	الشركة المنفذه
1	تبليط شوارع في الحي العسكري بطول (2750) متر	2019	450,609,000	الحجر الاسود الهندسية للمقاولات
2	صيانة الطريق الرابط (الهندي- الجدول الغربي) بطول 3 كم	2020	1,208,000,000	تنفيذ مباشر من قبل البلدية
	المجموع		1,658,609,000	

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلديات كربلاء ذي العدد (8948) في (2020-11-19)، والمتضمن تزويد الباحث بالبيانات والاحصائيات

بما أن تنفيذ السياسات هو في الغالب عملية مرحلية وليس جزءاً من جهود ولمرة واحدة، فإن إدارة المخاطر يجب أن تكون محط اهتمام وتركيز مستمر، ويجب ان تدار المخاطر بشكل فعال لمراعاة الظروف المتغيرة لمراحل التنفيذ المختلفة⁽²⁷⁾.

لكن هل يمكن استنساخ تجربة السياسة؟ وتحت أي الظروف وإلى أي مدى يمكن لبرنامج فعال في مكان ما أن ينتقل إلى مكان آخر؟

يعني أن الفاعلين السياسيين أو صناع القرار في بلد ما يستخلصون دروساً من دولة أخرى أو أكثر، ثم يطبقونها على نظامهم السياسي، وهناك ست فئات رئيسية تعتبر من الجهات الفاعلة التي قد تشارك في عملية صنع السياسات: المسؤولون المنتخبون، الاحزاب سياسية؛ البيروقراطيون وموظفو الخدمة المدنية، مجموعات الضغط، ورجال الأعمال والخبراء في مجال السياسات⁽²⁸⁾.

يبقى لدينا ناحية الخيارات، فعندما نتابع مشاريع تنمية الاقاليم في تطوير الطرق كما في الجدول رقم (17)، نرى بان هذه الناحية لم يخصص لها سوى مشروع واحد وبكلفة (2.503.816.000) مليار دينار، في حين انها منحت (4) مشاريع وبكلفة (110,586,000) مليون دينار من موارد البلدية وفقاً للجدول رقم (11)، وهذا ما يؤكد





طرحنا بان مشاريع تنمية الاقاليم هي مشاريع استراتيجية وتحدث تغييراً جوهرياً في المناطق التي تشملها (الباحث).

جدول رقم (17)

يوضح مشاريع تطوير شوارع ناحية الخيرات التي نفذتها الحكومة المحلية من

تخصيصات تنمية الاقاليم للسنة (2020)

ت	اسم المشروع	سنة الانجاز	كلفة المشروع بالدينار العراقي	الشركة المنفذه
1	تبليط شوارع بطول 5 كم ومد شبكة الاتصالات وشبكة الكهرباء وتأهيل شبكة مياه الامطار	2020	2.503.816.000	شركة النفق للمقاولات
	المجموع		2.503.816.000	

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد الى كتاب دائرة بلديات كربلاء ذي العدد (8948) في 19-

11-2020)، والمتضمن تزويد الباحث بالبيانات والاحصائيات

يعد التخطيط الجيد والتوزيع العادل للثروة من مشاهد الدولة الديمقراطية في شمول جميع مناطق الدولة بالتطوير، ولكن نلاحظ بان قضاء عين التمر لم يشمل بأي مشروع من تخصيصات تنمية الاقليم خلال السنوات (2018-2019-2020)، وهذا يؤشر لنا بان الحكومة المحلية لم تضع في خطتها السنوية التي ترسل الى وزارة التخطيط حاجة القضاء لهكذا مشاريع، ولكن على من نلقي اللوم والتقصير؟ على المسؤول الذي يمثل النموذج الاعلى؟ ام على المواطن الذي يمثل القاعدة؟

وبنهاية المطلب الثاني من المبحث الثاني نتوصل الى ان العامل المالي كان حاضراً في تنفيذ سياسات الطرق وتطويرها، ولكن يبقى للمحافظ ومجموعة المستشارين من حوله ومدراء الدوائر البلدية دوراً كبيراً في توزيع هذه المشاريع على اقصية ونواحي المحافظة باعتبارهم صناع السياسة فيها (الباحث).

الخاتمة

صار واضحاً من خلال هذه الدراسة الاميريقيه الاحصائية التجريبيه بأن تخطيط وتنفيذ ومراقبة السياسات العامة في مجال تطوير الطرق واستحداثها في محافظة كربلاء قد اصبحت من مسؤولية المحافظ والدوائر البلدية بعد ان تم تجميد عمل مجلس المحافظة، وان الاعتماد على موارد البلدية في جميع الاقصية والنواحي لم يكن بمستوى الحاجة الفعلية في تطوير الطرق العامة والتي تتخلل الاحياء السكنية، لكن اكثر المشاريع الاستراتيجية فاعلية للنهوض بمستوى الطرق العامة كانت من تخصيصات تنمية الاقاليم، وقد تناسبت هذه





المشاريع طردياً مع حجم التخصيصات المركزية التي ترد المحافظة ضمن الموازنة الاتحادية حسب عدد السكان وحجم الضرر الذي لحق بالمحافظة قبل عام (2003)، ومن هنا نستنتج:

الاستنتاجات:

- 1- ان العمل الدؤوب في تطوير شوارع المحافظة قد تأكد في العامين الاخيرين (2019-2020).
- 2- لا يمكن للحكومة المحلية الاستغناء عن التخصيصات المركزية ضمن قناة تنمية الاقاليم لاجراء التطوير المستمر لان مواردها قليلة، فهي ليست حدودية ولا استخراجية.
- 3- اثبتت الدوائر البلدية ودائرة مشاريع المحافظة بان لها القدرة على تنفيذ مشاريع كبيرة محلياً، لكنها تستعين ببعض شركات القطاع الخاص لتنفيذ برامج تنمية الاقاليم لضمان عدم ضياع الوقت والقدرة على تنفيذ المشاريع في مدة زمنية محددة لتدارك تسوية السلف المحاسبية قبل نهاية كل سنة مالية.
- 4- هناك مناورة سياسية في اقرار المشاريع من خلال شمول بعض الاحياء وبعض الاقضية على حساب مناطق اخرى كما حصل مع قضاء عين التمر.
- 5- قدرة المحافظ على تنفيذ المشاريع الكبيرة مع غياب مجلس المحافظة والمجالس المحلية، وهذا يؤكد ان المجالس الرقابية تكون جهات معرقله بسبب الرقابة المتأثره بالاتجاهات السياسية.

التوصيات:

- 1- على المحافظ بذل المزيد من الجهود في قطاع تطوير الطرق لان هناك احياء سكنية كثيرة لم يشملها التطوير منذ سنوات، ويأتي ذلك من خلال زيادة التنسيق مع الحكومة المركزية للحصول على مزيد من التخصيصات ضمن الموازنة الاتحادية.
- 2- العمل على زيادة حصة المحافظة من مبالغ الزائر دولار لانها تستقبل الجموع المليونية في ثلاث مناسبات في كل سنة هجرية، وهي الزيارة الشعبانية في (15) شعبان ذكرى ميلاد الامام (محمد المهدي بن الحسن-عليه السلام) والعاشر





- من محرم الحرام ذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) وصحبه الابرار،
ويوم العشرين من صفر ذكرى اربعينينة الامام الحسين (عليه السلام).
- 3- التوزيع العادل للمشاريع في الاحياء السكنية وحسب الاقضية والنواحي وعدد نفوس كل قضاء، حتى تظهر المحافظة بالوجه المطلوب.
- 4- التاكيد على تطوير الطرق الرئيسية ومداخل المحافظة الاربعة -طريق بغداد- طريق النجف-طريق بابل-طريق الانبار- لانها تعد من الطرق المهمة ولان طريق الحج البري يمر عبر محافظة كربلاء.
- 5- هناك العديد من التقاطعات المهمة والمزدحمة بحاجة الى انشاء المجسرات عليها بسبب كثرة الازدحامات اليومية، منها تقاطع باب بغداد، وتقاطع سيد جوده.





The oxford handbook of , Martin Rein & Robert E. Goodin, Michel Moran-¹
, 2006, Printed in Britain, First published , Oxford University press, public policy
P: 158

Complexity and the art of public policy : David Colander and Roland Kupers
 ' Princeton University Press
 solving society's problems from the bottom up
 P:19, 2014, United Kingdom

⁴ينظر: قانون التعديل الثالث رقم (10 لسنة 2018) لقانون المحافظات غير المنتظمة باقليم رقم (21 لسنة 2008)، نشر في جريدة الوقائع العراقية العدد 4487 في 16-4-2018، ص 1

⁵مقابله اجراها الباحث مع المهندس عماد احمد نصر الله، المعاون الفني لمدير بلدية كربلاء في مقر البلدية، يوم الخميس الموافق (2020-11-12).

• Local Governance and Service: Fiona McCluney and Suman Kumar-⁷
Decentralization in Iraq Challenges and solutions for the federal and local
• United Nations Human Settlements Programme (UN-HABITAT) governments
P: 15-30, 2011, Jordan, Amman, International Conference on Decentralization

Economic Growth and Development in Malaysia: Policy Making and Leadership
 Working paper No 27, USA, Washington, The International Bank for Reconstruction and Development
 P: 38, 2008

The United states agency international development-Usaid, Iraq local governance program (LGP), Annual Report October 1- 2006 : 31- 2007, USAID/Baghdad, 2008, P: 5



¹¹ - مبلغ الزائر دولار: هو تخصيص (20) دولار من كل سمة دخول للزائر الاجنبي التي تفرض على الزائرين الداخلين الى العراق عبر المحافظات التي فيها منافذ حدودية والتي تقوم بجبايتها من الزائرين الذين يقصدون السياحة الدينية في العراق وتسليمها الى وزارة المالية في الحكومة الاتحادية ومن ثم توزع هذه المبالغ الى المحافظات التي تحتضن العتبات المقدسة ومن ضمنها محافظة كربلاء بنسبة (30%) والنصف (30%) ومحافظة صلاح الدين لمدن سامراء وبلد (10%) وبغداد لمدن الكاظمية والاعظمية (10%) و محافظة بابل (10%) و محافظة واسط (10%) عبر الموازنة الاتحادية لدعم قطاع الخدمات والبنى التحتية فيها لأنها من المحافظات غير المنتجة للنفط. للمزيد ينظر: قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية (2019) رقم (1 لسنة 2019)، المادة 65/اولاً، نشر في جريدة الوقائع العراقية، العدد (4529) في 11-2-2019، ص 34

¹² - في مقابلة أجراها الباحث مع محافظ كربلاء (نصيف جاسم الخطابي)، في يوم الاحد الموافق (6-12-2020) في مكتبه الرسمي، الساعة الثالثة بعد الظهر. ينظر أيضاً:

The United states agency international development-Usaid, Iraq local governance program (LGP), OP.Cit, P: 5

¹³ - ينظر: قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية (2018) رقم (9 لسنة 2018)، نشر في جريدة الوقائع العراقية، العدد (4485) في 2-4-2018، ص 1.

¹⁴ - تأخذ وزارة التخطيط والتعاون الانمائي الاتحادية بمعيار نفوس كل محافظة والنسب السكانية فيها ودرجة المحرومية التي عانتها أبان مدة حكم نظام البعث معياراً لتخصيص مبالغ تنمية الاقاليم عند تخصيص الاموال لكل محافظة. ينظر: المادة (3) من قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية (2007) رقم (4 لسنة 2007)، نشر في جريدة الوقائع العراقية العدد (4036) في 12-3-2007، رقم الصفحة: (1). ينظر أيضاً:

Lamar Cravens and Derick W. Brinkerhoff, Provincial governance in Iraq: councils, contestation and capacity building, Research report, RTI press 12:publication, August 2013, P

¹⁵ - ينظر: قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية (2019) رقم (1 لسنة 2019)، جدول المناقلاات (ح) فقرة (44)، مصدر سبق ذكره، ص 69.

¹⁶ - Jeremy Richardson & Others, European Union Power and policy-making, Edition published in the Taylor & Francis e-Library, Third edition, ISBN 0-203-00444-2, USA and Canada, 2006, PP:2-8

¹⁷ -ارنولد ج. هايدنهايمر وهيوهيكلو وكارولين تيش ادامز، ترجمة: امل الشرقي، مراجعة: فاروق منصور، السياسات العامة المقارنة: سياسات الخيار الاجتماعي في امريكا واوروبا واليابان، ترجمة: امل الشرقي، مراجعة: فاروق منصور، الاهلية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن، 1999، ص 398

¹⁸ -مقابله اجراها الباحث مع المهندس ميثم غالي مهدي، مسؤول شعبة المشاريع في مديرية بلديات كربلاء، يوم الثلاثاء الموافق (17-11-2020).

¹⁹ -The oxford handbook of ، Martin Rein & Robert E. Goodin، Michel Moran- PP: 572-573، Op.cit، public policy

²⁰ -مقابله اجراها الباحث مع المهندس ميثم غالي مهدي، مسؤول شعبة المشاريع في مديرية بلديات كربلاء، مصدر سبق ذكره.

Public Policy in Asia: ، David Newman & Thomas P. Snyder،²¹ - Mukul G. Asher Library of Congress Cataloging-in-، Implications for business and government 6-7: PP، 2002، UAS، ISBN: 1-56720-432-5، Publication Data

²² - تظهر الدراسات أن ثغرات التنفيذ تحدث في العديد من البلدان البلدان وعلى جميع مستويات الحكومة، ويشير تقرير النزاهة العالمية لسنة (2007) إلى ذلك ايضاً، وعلى الرغم من أن فجوة التنفيذ هي ظاهرة عالمية إلا أن آثارها السلبية تتضح بشكل خاص وأكثر إيلاًماً في البلدان النامية بسبب سوء الادارة الحكومية والتطبيق الضعيف للقوانين الذي يكون أكثر تأثيراً على الحياة اليومية للمواطنين العاديين. للمزيد ينظر:





Anna Nadgrodkiewicz & Maiko Nakagaki Marko Tomicic, Improving Public Governance: Closing the Implementation Gap Between Law and Practice, Op.cit, P:4

ISBN 0-321- Longman, Classics in Public Policy,²³ Shafritz/Layne/Borick 24: P, 2005, USA, NewYork, 08989-8

²⁴- Clarke E. Cochran and others, American Public Policy: an introduction, Printed in USA, Op.cit: 8-9

Collaborative Governance A new era of ,²⁵ Janine O'Flynn and John Wanna , Published by the Australian National University Press, public policy in Australia? P: , 2008, ISBN: 9781921536403 (pbk), Canberra, National Library of Australia

Policy Implementation: Implications for , Margaret Cargo,²⁶ Amy DeGroff 48 : P, Op.cit, Evaluation

Implementation of programme and policy ,²⁷ Commonwealth of Australia 20: P, Op.cit, initiatives: making Implementation matter

²⁸-Maura Adshead and Michelle Millar, Public Administration and Public Policy in Ireland: Theory and Methods, This edition published in the Taylor & Francis e-Library, First published, ISBN 0-203-41155-2, USA and Canada, 2005, PP: 155-157

